Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان عدد الطلاب في دار المعلمين بالناصرة حوالي الأربعين طالباً. وكان المعلمون من الروس والعرب. وكان على نعيمة أن يعد نفسه ليصبح مديراً لإحدى المدارس الروسية. وكان اسكندر جبرائيل كزما الدمشقي المولد والمنبت مديراً لدار المعلمين الروسية بالناصرة منذ تأسيسها وحتى الحرب العالمية الأولى واغلاق المدارس الروسية في الشرق العربي بسبب الحرب والعداء بين روسيا وتركيا.

وعقد ميخائيل نعيمة في أثناء دراسته في الناصرة علاقات مودة وصداقة بينه وبين اثنين من طلابها، وكلاهما من حمص وهما نسيب عريضة وميخائيل اسكندر. وكان الحلم بالسفر إلى روسيا يساور ميخائيل نعيمة منذ سنته الأولى في الناصرة. والشروط من أجل متابعة الدراسة معروفة، وهي التفوق على الآخرين جميعهم في الدرس وفي السلوك. وإن تعادل طالبان فقد تختار المدرسة الاثنين معاً، وذلك في السنة الدراسية الرابعة.

ولقد تحقق حلم ميخائيل نعميه، ففي عام ١٩٠٦ وصل إلى بولتافا لمتابعة دراسته في روسيا وكان عمره آنذاك ستة عشر عاماً.

السمنار الروحي حيث كان يدرس ميخائيل نعيمه هي مدرسة ثانوية أو فوق الثانوية بقليل، يمتد برنامجها ست سنوات، الأربع الأولى منها مكرّسة للدروس العلمانيّة وبعض المواد الدينيّة.

والاثنتان الأخيرتان للطقوس والعقائد الكنسية. وكان من حسن حظ ميخائيل نعيمه أن سبقه إلى بولتافا ميخائيل اسكندر الذي كان يدرس معه في الناصرة وهو من سوريا من مدينة حمص.

والمدرسة مثلها مثل مدرسة الناصرة داخلية وحياتهم فيها تشبه حياة الرهبان في الأديرة.

وعدد الطلاب كان في مدرسة بولتافا حوالي (٥٠٠) طالبٍ، وينفق عليها المجمع المقدس، وهي مدرسة من الدرجة الثانية، أمّا مدارس الدرجة الأولى فتدّرس اللاهوت قبل كلّ شيء.

كتب الأكاديمي إيغناتي كراتشكوفسكي في مؤلفه "المخطوطات العربية، ذكريات الكتب والناس" (١٩٤٥) أنّه أثناء جولته في بلدان المشرق العربي مابين عام ١٩٠٨-١٩١٠ قام بزيارة عددٍ من المدارس الروسية التي افتتحتها الجمعية الروسية – الفلسطينية، ورأى عند الكثير من المعلمين كتب تورغينيف